

المحاضرة 6 :

السلبيات ، معايير وضوابط الصحافة الإلكترونية

سلبيات الصحافة الإلكترونية

ما الجوانب التي أساءت بها التكنولوجيا للصحافة؟ قد لا تكون سلبيات الصحافة الإلكترونية كثيرة لكن هناك بعض الاستعمالات السلبية لها منها :

1- بيئة خصبة لانتشار الإشاعة: تُعد السرعة في نشر الخبر سلاحًا ذو حدين، فقد يصل إلى عدد كبير من الناس قبل التأكد التام من صحته، فيساعد ذلك على انتشار العديد من الأخبار المغلوطة، بالإضافة إلى تعمُد الكثيرين نشر الأخبار والإشاعات التي لا صحة لها لأغراض شخصية أو اجتماعية. الشك حول

2- مصدر المعلومة: لا يزال الشك يحاصر الصحافة الإلكترونية من حيث المصادر العلمية التي تعود إليها قبل نشر المحتوى، ومنشأ ذلك عائدٌ إلى توفر إمكانية لأي شخص بأن يدعي الثقافة ويُنشئ صحيفة إلكترونية، فمن الممكن أن تكذب أخبارها من خلال استعمال مصادر غير موثوقة، أما الأخبار التي تأتي عبر الصحف الورقية فتكون غالبًا من هيئات موثوقة ،

3- ارتباطها بخدمات الإنترنت: إنّ ارتباط الصحافة الإلكترونية بالإنترنت بالدرجة الأولى يجعل منه ركيزةً أساسيةً، ولكنه في بعض الأحيان قد يكون غير متوفرًا بسبب سوء أوضاع الاتصالات في مكان معين، أو بسبب الضيق الاقتصادي مما لا يسمح لساكنيها باستخدام خدمة الإنترنت

هل نحن بحاجة إلى ضوابط ومعايير للصحافة الإلكترونية؟.

هذا هو السؤال الذي يحتاج إلى إجابة واضحة وسط هذا الكم المتراكم من مواقع الإنترنت التي تعمل في كافة المجالات وفي جميع التخصصات، وإلا فإن البديل أن نعتبر كل موقع على الإنترنت موقعًا صحفيًا، وأعتقد أنه باستقراء واقع الإنترنت -تصنيفًا وتنوعًا- فلا نملك سوى أن نسلم بهذه الحقيقة التي لا مجال للتخلي عنها وهي أن وضع الضوابط والمعايير المحددة للصحافة الإلكترونية والتي ترسم حدودها ومجالات عملها ضرورة حتمية إذا أرادت الصحافة الإلكترونية أن تحتفظ لنفسها بمستقبل يذكر وسط خضم مائج ومتزايد من مواقع الإنترنت.

ضوابط ومعايير للصحافة الإلكترونية:

وإذا كان الواقع يدفعنا إلى التسليم بضرورة الاجتهاد في وضع ضوابط وعلامات فارقة للصحافة الإلكترونية نستطيع من خلالها التمييز بين الموقع الصحفي وغيره، فهل هناك محاذير يمكن أن تعترضنا خلال وضع هذه الضوابط والمعايير؟

– ضوابط ومعايير مقترحة:

ونفترح في هذه المعالجة عددا من الضوابط والمعايير أو بالأحرى عددا من المجالات التي تحتاج إلى وضع ضوابط ومعايير لتحديد ماهية الصحافة الإلكترونية ومعايير الصحيفة الإلكترونية:

1- معايير مهنية:

ونطرح في هذا الإطار عددا من المعايير التي تميز الصحيفة الإلكترونية:

- استعمال قوالب العمل الصحفي، مثل الخبر والتحقيق والحوار، ولا يعني هذا عدم التعامل مع قوالب مغايرة تفرضها طبيعة الوسيلة الجديدة.
- إنتاج موضوعات ميدانية، مثل تغطية المؤتمرات والندوات وغيرها.
- الاحتراف.. بمعنى أن يكون الصحفيون العاملون في الموقع محترفين لا هواة، ومن أبرز محددات الاحتراف:

– التفرغ.

– الكفاءة المهنية

– الخبرة التراكمية.

– المؤسسية بمعنى أن يكون منتما إلى مؤسسة صحفية على شبكة الإنترنت.

2- معايير تتعلق بالمؤسسة أو الموقع وتتمثل في:

* معايير فنية وتبرز في:

– وجود نظام بالموقع للأرشفة والتكشيف.

– وجود سيرفر (خادم) مستقل للموقع.

– وجود نظام تأميني محدد يمنع عمليات القرصنة والاختراق بصورة مبدئية، ونقصد بذلك

وجود نظام وخطط وليس ضمان عدم الاختراق.

معايير تتعلق بمعدل الزوار:

وهو ما يمكن تحديده من خلال مواقع متابعة التصفح العالمية مثل موقع ALEXA ومن

خلاله يمكن التعرف على:

– عدد زوار الموقع.

– عدد الجلسات التي تمت على الموقع.

– معدل الزيارات “المرور” التي تمت للموقع.

– البلدان التي تمت زيارة الموقع منها.

* معايير مالية:

ويتمثل في وجود نظام تمويلي واضح ومحدد للمؤسسة أو الموقع وقابل للمراجعة من قبل

الجهات المختصة

* معايير قانونية:

تتعلق بالوضع القانوني للمؤسسة بالصورة التي تضمن الوفاء بالحقوق المالية والقانونية
للعاملين فيها، ويكفي أن تصدر من خلال أي شكل يتيحه القانون، ويضمن محاسبة أصحاب
المؤسسة ماديا وقانونيا عليه.